

مجمع الأمثال

2816 - أَفُرسٌ مِنْ عَامِرٍ .

هو عامر بن الطَّافِيل وهي ابن أخي عامرٍ مُلَاعِبِ الأَسِنَّة وكان أَفُرسَ وأَسْوَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ ومَرَحِيَّانُ ابن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فَقَالَ : ما هذه الأنصابُ ؟ .

فَقَالُوا : نَصَبْنَاهَا على قبر عامر فَقَالَ : ضَيِّقْتُمْ على أبي على وأفضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وَقَالَ : أَزْعَمَ ظَلَامًا ما أبا على فوالى لقد كنتَ تَشُنُّ الغارةَ وتَحْمِي الجارةَ سريعا إلى المولى بوعدكَ بطيئا عنه بوعيدك وكنت لا تَضِلُّ حَتَّى يَضِلَّ الذَّجَمُ ولا تهابُوا حتى يهاب السيلُ ولا تعطاش حتى يعطش البعير وكنتَ والى خيرَ ما كنت تكون حين لا تَطْنُ نَفْسُ بنفس خيرا ثم التفت إليهم فَقَالَ : هلا جعلتم قبر أبي على ميلا في ميل وكان مُنَادِي عامر بن الطفيل ينادى بعكاظ : هل من راجلٍ فَأُجِبَ أو جائع فأطعمه أو خائف فأؤمنه ؟ [ص 87]